

الفصل الاول

مدخل الى فلسفة التربية

اولاً : الفلسفة

- معناها :

كلمة الفلسفة اطلقها الفيلسوف اليوناني فيثاغورس عالم الرياضيات المعروف وهي مكونة من كلمتين يونانيتين هما : فيلو (philo) وصوفيا (Sophia) ، وتعني الاولى المحبة ، بينما تعني الثانية الحكمة ، وان معنى هاتين العبارتين هو (محبة الحكمة) فالحكمة صفة تطلق على الالهة ، والمحبة تصدر من الانسان عندما يطلب الحكمة .

واستعمل (بروكلير) كلمة الفلسفة بمعنى (الجد وراء التهذيب) وعندما جاء سقراط اطلق على نفسه فيلسوفا اي محبا للحكمة .

كذلك جاءت كلمة الفلسفة بمعان عديدة : فاستخدمت بمعنى (حكمة الحياة) وبمعنى الدهشة والتساؤل ، كما وصفت بعلم الكل ، وعلم اصعب الاشياء ، ، وعلم ما وراء الطبيعة ، وعلم العلوم ، وتعني التفكير الذي يجعل الانسان ان يخوض في المشكلات المستعصية والمواقف الشائكة والمحيرة محاولا توضيحها وشرحها بالنقد والتحليل طمعا بالوصول الى المغزى العميق والكامن للمشكلة .

- تعريف الفلسفة :

يعرفها افلاطون (٤٢٧-٣٤٠) ق.م

بانها (جهد عقلي يحاول الانسان من خلالها ادراك المثل)

ويعرفها ارسطو (٣٨٤-٣٢٢) ق.م

بانها (البحث عن الوجود بما موجود) .

ويعرفها جون ديوي بانها (النظرة العامة للتربية)
ويعرفها عبد الله عبد الدائم بانها (نشاط نقدي توضيحي ، يمكن ان يتناول اي موضوع
بما في ذلك موضوع التربية) .

ويعرفها فينكس وهو من فلاسفة التربية الامريكية في كتابه (فلسفة التربية)
بانها (ليست مجموعة من المعارف ولا تؤدي دراستها الى تجميع عدد من الحقائق ،
وهي ايضا ليست طريقة من طرق الحصول على المعرفة او طريقة من طرق البحث ،
بل هي طريقة من طرق النظر الى المعرفة التي لدينا فعلا ، وهي تتضمن تنظيم
وتفسير وتوضيح ونقد ما هو موجود بالفعل في ميدان المعرفة والخبرة .
مما تقدم يتضح لنا ان الفلسفة تبحث عن كل مسألة يمكن البحث فيها وهي تبحث عن
العالم كله ما خفي منه وما ظهر .

المواضيع او النظريات التي تدرسها الفلسفة :

Cosmology	١- نظرية الكون
Epistemology	٢- نظرية المعرفة
Ontology	٣- نظرية الوجود
Axiology	٤- نظرية القيم
Metaphysics	٥- نظرية ما وراء الطبيعة
Ethics	٦- نظرية علم الاخلاق
Aesthetics	٧- نظرية علم الجمال

١ - نظرية الكون

جاءت التساؤلات حول الكون والتفكير بالعالم منذ القدم وكانت هذه التساؤلات من
قبيل : ما هذا الكون ؟ وكيف نشأ ؟ وكيف تطور ؟ ولماذا وجد ؟ وما طبيعة هذا الكون
؟ فهل هو متناه ام لا ؟ وهل هو محدود ام غير محدود ؟ .

لقد كان الهدف من هذه التساؤلات هو الكشف عن اسرار الكون وتفسير الظواهر الطبيعية فيه ، وقد اجتهدت الفلسفات المختلفة للوصول الى حقيقة الكون وتفسيره على وفق نظرتها الى الحقيقة والواقع في هذا العالم .

٢- نظرية المعرفة :

يتناول هذا المبحث في نظرية المعرفة ثلاث مسائل اساسية :

١- البحث في إمكان حصول المعرفة وحدودها مثل : هل المعرفة ممكنة ؟ وهل يستطيع الانسان ان يدرك جميع المعارف ؟ وهل يتمكن من الوصول الى جميع الحقائق المعرفية ؟ وهل يطمئن الى ما يصل اليه ؟ والى اي حد تبلغ قدرته على اكتساب المعرفة ؟ وهل المعرفة محددة ام مطلقة ؟

٢- البحث في مصادر المعرفة ومنابعها :

وهنا تكمن التساؤلات الآتية : ماهي الطرق التي تؤدي الى المعرفة ؟ وهل المعرفة عقلية ام حسية ام حدسية ؟ وهل العقل هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الاشياء ام ان هناك مصادر اخرى ؟

٣- البحث في طبيعة المعرفة :

وهنا تأتي التساؤلات بالاطار التالي :

هل المعرفة ذات طبيعة عقلية مثالية ام انها ذات طبيعة تجريبية واقعية ؟ او مزيج من الاثنين ؟

٣- نظرية الوجود :

وهذه النظرية نوع من الانواع الخاصة بالبحث عن الوجود باعتباره اما ماديا فقط واما روحيا فقط او انه مزيج من المادة والروح معا . هل الوجود الذي نعيشه يتألف من عنصر واحد فقط او من عنصرين او من عناصر متعددة ؟ وهل الكثرة التي نشاهدها في الوجود لا يمكن ردها الا الى نوع من الوحدة ؟ او انها ليست الا مظهرا خارجيا ينطوي على مبدأ الوحدة الذي صدرت عنه هذه الاشياء الكثيرة والعديدة ؟ واذا كان من

الممكن رد الكثرة الى الوحدة، فما هي الوحدة ؟ وما هي طبيعتها ؟ وهل هي وحدة عقلية ؟ او انها وحدة مادية ؟

٤- نظرية القيم :

هذه النظرية تشير الى نوعين من القيم :

١- قيم نسبية متغيرة تطلب كوسائل للوصول الى غايات ابعد (كالثروة التي تؤدي

الى السعادة)

٢- قيم ثابتة : ينشدها الانسان لذاتها ، ولا يمكن وضعها لأغراض يطلب او يبغى

الانسان من ورائها الوصول الى غايات اخرى (كالصدق والامانة) وهذه القيم

لا تختلف من عصر الى اخر ، ومن ثقافة الى اخرى ، فهي صالحة لكل زمان

ومكان .

٥- نظرية ما وراء الطبيعة :

وتتظر الى افاق ما بعد الطبيعة التي لا تطالها الحواس ، وانها نشعر بها بعقولنا

وتفكيرنا .والتي تتضمن الغيبيات كالعلم الالهي ، والبحث عن طبيعة الحقيقة النهائية ،

او البحث في خلود الروح ، ومصير الانسان ، وهل هو مخير او مسير ؟ .

٦- نظرية علم الاخلاق :

هو العلم الذي يبحث في تحديد قواعد السلوك ، ووضع المبادئ والمثل

السامية والمنفوق عليها من قبل المجتمع للمسير عل وفق ذلك السلوك ، فهي أذن ممارسة

عملية مستمرة للفضائل وعلى وفق معايير مقبولة تحكم على كل ما يصدر عن الفرد .

٧- نظرية علم الجمال :

وهي تبحث عن كل ما هو يدخل ضمن هذا المفهوم من حسن المظهر والنظام ،

والترتيب ، والتنسيق ، والانسجام ،وبخاصة في مجال الفن ومظاهره وصوره

واساليبه، وكذلك في مجال التدنوق والوعي الحسي في تصرف وسلوك الانسان ،